



البنى الإدارية للبلديات في ألمانيا

1. هيكل الدولة

تتكون الإدارة العامة في ألمانيا من ثلاثة مستويات: الحكومة الاتحادية، و 61 ولاية، وحوالي 11 ألف بلدية، وتشمل الأخيرة مقاطعات ومدناً ودوائر. تتمتع برلين وبريمن وهامبورغ بصفة خاصة في ذلك، حيث أنها ولايات وبلديات في ذات الوقت. تشمل المقاطعات بلديات ومدناً غير مستقلة، بينما يتم تقسيم بعض المدن الكبرى إلى جماعات سكنية.

تخضع البلديات لتشريعات وإشراف الولايات، وبالتالي فهي جزء من إدارتها. تعتبر «نظم البلديات» لكل ولاية هي الأساس القانوني الأهم لعمل البلديات. فالولاية، وليس الحكومة الاتحادية، هي التي يمكنها تفويض المهام إلى البلديات بشكل مباشر.





2. المهام والصلاحيات

توفر البلديات خدمات أساسية للسكان لتزويدهم باحتياجاتهم الأولية. تشمل هذه الخدمات، بين غيرها، إمدادات المياه والطاقة وصيانة الطرق والمدارس ورياض الأطفال والمستشفيات.

2.1- الحق في الإدارة الذاتية

يحق للبلديات أن تقرر في شؤونها المحلية بشرط أن تلتزم بالقوانين النافذة. وبالتالي فالبلديات هي أكثر من مجرد سلطة تنفيذية للدولة على المستوى المحلي. الأمر الأساسي في ذلك هو أن ينحصر حقها في الإدارة الذاتية على أراضي البلديات. هناك فقط تتمتع البلديات بالسيادة الإقليمية وحق التوظيف والتنظيم. يمكنها مثلا اتخاذ قرارات مستقلة في شؤون موظفيها وتنظيم الأعمال والصلاحيات الإدارية.

الدستور الألماني، المادة 28 الفقرة 2:

«يجب منح البلديات الحق في تنظيم جميع شؤون المجتمع المحلي بمسؤولية ذاتية في إطار القوانين.»

البنى الإدارية من المستوى الاتحادي إلى مستوى البلديات



2.2. المهام الإلزامية والطوعية

تقع على عاتق البلديات بعض المهام الإلزامية المنصوص عليها في قوانين الاتحاد والولايات، وتشمل هذه المهام إصدار الأوراق الثبوتية، وتسجيل السكان، وتوفير المدارس والطرق، والتخطيط العمراني، وتنظيف الشوارع، وإدارة مياه الصرف الصحي.

إلى جانب ذلك هناك مهام طوعية للبلديات، مثل الأمور الثقافية والمرافق الرياضية وسياسة التنمية المحلية. تنفذ البلديات تلك المهام وفقاً لتقديرها لاحتياجاتها وحسب مواردها المالية.

كما يمكن للبلديات الاستعانة بمؤسسات أخرى بالنسبة لبعض الخدمات، مثل إدارة النفايات التي تتولاها شركات تابعة للبلدية، أو إدارة المستشفيات التي تكلف بها هيئات أو شركات خاصة. أما بالنسبة للمهام المشتركة بين عدة بلديات مثل النقل العام المحلي، فقد أنشأت العديد من البلديات مؤسسات تنظم ذلك على مستوى المقاطعات.

أمثلة عن مهام البلديات:

- ← بناء الطرق
- ← شؤون النقل
- ← صيانة المدارس ورياض الأطفال
- ← السلامة العامة: المطافئ، رقابة الأعمال الخاصة، شرطة البناء
- ← الرعاية الاجتماعية، دور المسنين، ملاجئ المشردين
- ← التعليم والثقافة: مراكز تعليم الكبار، مكتبات، مسارح، فرق موسيقية، متاحف
- ← المرافق والإسكان: ماء، كهرباء، غاز، بناء المساكن، تخطيط عمراني، تنمية اقتصادية
- ← الصحة ورعاية الشباب
- ← التخلص من النفايات، الصرف الصحي، الحدائق العامة، الترفيه المحلي، المقابر
- ← المستشفيات، ملاعب الأطفال، مرافق الرياضة
- ← مهام الدولة: الأحوال الشخصية، الرقابة الغذائية، تسجيل السكان، الأعمال الإحصائية

الولايات الألمانية الست عشرة





3. بنى البلديات

كما هو الحال بالنسبة للمستوى الاتحادي ومستوى الولايات، يتم اتخاذ القرارات على مستوى البلديات أيضاً من قبل «حكومات» و«برلمانات» محلية، أي هيئات تمثيلية. وكما هو الحال في الانتخابات الاتحادية وانتخابات الولايات، تُنتخب تلك الهيئات في انتخابات عامة ومباشرة وحرّة ومتساوية وسريّة، وهي مخولة باتخاذ القرارات، لكن لا يمكنها التشريع.

3.1-1. مجالس البلديات والمدن والمقاطعات

تتخذ هذه الهيئات المنتخبة من قبل المواطنين القرارات من خلال تصويت ديمقراطي، وعلى إدارة البلدية تنفيذها. يعتمد حجم المجالس على عدد سكان البلدية، فتضم بعض مجالس البلديات 02 عضواً، بينما يصل العدد إلى 09 عضواً في بعض المدن. يعمل أعضاء مجالس البلديات دون راتب، لكنهم يتلقون بدلاً لنفقاتهم المتعلقة بهذا العمل.

للبت في مسألة ما تقدم الكتل السياسية أو أفراد من أعضاء المجلس طلبات تتم مناقشتها، ثم التصويت عليها بشكل ديمقراطي. لدى المجالس أيضاً خيار تفويض قرارات معينة لإدارة البلدية.

بما أنه لا يمكن تداول جميع القضايا بصورة مفصلة في اجتماعات المجلس، لدى المجالس لجان استشارية أو لجان لصنع قرار، على سبيل المثال بخصوص الشؤون المالية أو شؤون التوظيف أو المدارس (تلك اللجان إلزامية في ولاية شمال الراين - فستفاليا) أو شؤون التخطيط والتنقل والبيئة والثقافة أو ما يتعلق بالشباب والأسر. يعمل في اللجان أعضاء الكتل السياسية للمجلس وفق نسبة تمثيل كل واحدة منها في المجلس. بالإضافة إلى ذلك يمكن للمجلس تعيين «مواطنين خبراء» ليعملوا في اللجان.

3.2-2. رؤساء البلديات والمقاطعات

يدير هؤلاء بدوام كامل إدارة البلديات أو المقاطعات ويرأسون مجالسها التي يملكون فيها حق التصويت غير المنقوص. حسب قوانين الولاية يتم انتخابهم لمدة ما بين خمس إلى ثماني سنوات.

3.3-3. المقاطعات والمؤسسات الخدمية للبلديات

تتولى المقاطعات (عددتها 492 في جميع أنحاء ألمانيا) المهام العامة التي تتجاوز قدرة البلدية أو المدينة الصغيرة، مثل إدارة النفايات أو شؤون النقل العام المحلي.

3.4-4. تمثيل المصالح

للبلديات الألمانية اتحادات، مثل الرابطة الألمانية للمدن أو الرابطة الألمانية للأقضية الريفية أو رابطة البلديات والبلديات. تمثل هذه الاتحادات مصالح البلديات إزاء الحكومة الاتحادية والاتحاد الأوروبي وغيرها من الجهات، وتعمل لحماية الإدارة الذاتية المحلية.

4. التمويل والميزانيات

تحصل البلديات على نسبة مئوية محددة قانونياً من إيرادات ضريبة الدخل والمبيعات العائدة للولاية بالإضافة إلى مخصصات مالية من الحكومة الاتحادية وحكومات الولايات. أما البلديات نفسها فهي تجبي ضرائب العقارات والأعمال الخاصة، وبدرجة أقل ضرائب الاستهلاك والكلاب، إلى جانب رسوم الخدمات المختلفة. كما لدى البلديات أيضاً خيار الاقتراض من البنوك.

يحدد ميزانية كل بلدية أو مدينة أو مقاطعة مجلسها. الجزء الأكبر من نفقات البلديات الألمانية هو رواتب الموظفين وتكاليف المزايا الاجتماعية كالإعانات الاجتماعية للمحتاجين داخل وخارج المؤسسات الاجتماعية. كما تبذل نفقات لشراء المستلزمات.

مصادر ومعلومات إضافية

- ← Bundeszentrale für politische Bildung (2017), Kommunalpolitik, Informationen zur politischen Bildung, Nr. 333, Bonn
- ← Fliedner, Ortlieb (2019), Grundwissen Kommunalpolitik. 1. Kommunen in Staat und Gesellschaft, Friedrich-Ebert-Stiftung, Bonn
- ← Heinrich-Böll-Stiftung: Kommunalwiki





تعتبر وكالة خدمات البلديات في العالم الواحد (SKEW) منذ عشرين عاماً نقطة التواصل المركزية لسياسة التنمية على صعيد البلديات. فهي تدعم البلديات والمدن والمقاطعات في التزامها بمبادئ الاستدامة العالمية ومن أجل عالم أكثر عدالة، بما يتماشى مع «جدول أعمال 2030» للأمم المتحدة. وتحقيقاً لهذه الغاية تعزز الوكالة التبادل الوطني والدولي والتعلم المشترك بين البلديات. تقدم SKEW حزمة شاملة من الكفاءات المهنية وإقامة الشبكات والمشورة وفق الاحتياجات المحلية بالإضافة إلى تمويل المشاريع المحلية في الجنوب العالمي.

تتبع وكالة SKEW مؤسسة Engagement Global وتعمل بالنيابة عن الوزارة الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية. لمزيد من المعلومات، زوروا موقعنا باللغة الإنجليزية على الإنترنت:

<https://skew.engagement-global.de/about-us.html> ←

هل ترغبون في استشارة شخصية؟ يرجى

الاتصال برقم الهاتف التالي

(باللغتين الألمانية والإنجليزية):

Phone +49 228 20717-2670

info@service-eine-welt.de ←

Publication published by Engagement Global with its
Service Agency Communities in One World (SKEW)

Bonn, February 2024

Text: Susanne Reiff

Layout: designlevel 2, Meerbusch

ENGAGEMENT GLOBAL gGmbH

Service für Entwicklungsinitiativen

Friedrich-Ebert-Allee 40 • 53113 Bonn

P.O. Box 12 05 25 • 53047 Bonn

Phone +49 228 20 717-0

info@engagement-global.de

www.engagement-global.de

On behalf of



Federal Ministry
for Economic Cooperation
and Development